

الدر المنثور

وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن قتادة B ه فساهم فكان من المدحسين قال : احتبست السفينة فعلم القوم إنها احتبست من حدث أحدثوه فتساهموا ففرع يونس عليه السلام فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو ملیم أي مسیء فیما صنع فلولا أنه كان من المسبحین قال : كان كثير الصلاة في الرخاء فنجا وكان يقال في الحكمة .
إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عثر وإذا ما صرع .

وجد متكأ للبت في بطنه إلى يوم يبعثون يقول : لصارت له قبر إلى يوم القيامة .
وأخرج ابن أبي شيبة عن وهب بن منبه B ه أنه جلس هو وطاوس ونحوهم من أهل ذلك الزمان فذكروا أي أمر ا أسرع ؟ فقال بعضهم : قول ا تعالى كلمح البصر النحل 77 وقال بعضهم : السرير حين أتى به سليمان .

فقال ابن منبه : أسرع أمر ا أن يونس على حافة السفينة إذا أوحى ا تعالى إلى نون في نيل مصر فما خر من حافتها إلا في جوفه .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة B ه قال التقمه حوت يقال له نجم فجرى به في بحر الروم ثم النيل ثم فارس ثم في دجلة .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس B هما في قوله وهو ملیم مسیء .

وأخرج ابن الأنباري والطستي عن ابن عباس B هما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وهو ملیم قال : الملیم المسیء والمذنب قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول : بريء من الآفات ليس لها بأهل ولكن المسیء هو الملیم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد B ه وهو ملیم قال : مذنب .

وأخرج أحمد في الزهد عن الربيع بن أنس B ه في قوله فلولا أنه كان من المسبحین قال : لولا أنه حاله عمل صالح للبت في بطنه إلى يوم يبعثون قال : وفي الحكمة .

أن العمل الصالح يرفع صاحبه .

وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن